التقرير العالمي حول الأزمات الغذائية 2020

موجز

أُعدت البيانات والتحليلات الواردة في هذا التقرير قبل نشوب الأزمة العالمية لجائحة كوفيد-١٩ ولا تأخذ في الحسبان أثر الجائحة على الضعفاء من ضحايا الأزمات الغذائية.

يجيء التقرير العالمي حول الأزمات الغذائية (GRFC 2020) نتيجة تقدير مشترك مستند على توافق الآراء بشأن الحالات الحادة لانعدام الأمن الغذائي في العالم أعدته 16 منظمة شريكة.

ووصل عدد ضحايا الأزمات أو ما هو أسوأ منها (المرحلة 3 فأعلى من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) في عام 2019 إلى 135 مليون نسمة، وهو المستوى الأعلى المسجل خلال السنوات الأربع منذ بدء إصدار التقرير العالمي حول الأزمات الغذائية. كما أن هذه الزيادة ترجع أيضاً إلى إدراج بلدان جديدة أو مناطق إضافية ضمن بعض البلدان.

وعند مقارنة البلدان الخمسين التي وردت في كلا تقريري عامي 2019 و 2020 يتضح أن عدد ضحايا الأزمات أو ما هو أسوأ منها (المرحلة 3 فأعلى من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) قد ارتفع من 112 مليون نسمة إلى 123 مليون نسمة. ويعكس ذلك تفاقم الانعدام الحاد للأمن الغذائي في الأزمات الرئيسية الناجمة عن النزاعات، ولا سيما في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان والحدية المتزايدة لموجات الجفاف والصدمات الاقتصادية التي تشكل العوامل المحركة في بلدان مثل هايتي، وباكستان، وزمبابوي.

وصُنِّف نحو 183 مليون شخص في 47 بلداً على أنهم يعيشون في ظروف عصيبة (المرحلة 2 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق)، أو أنهم يواجهون خطر الانزلاق إلى أزمة أو ما هو أسوأ منها (المرحلة 3 فأعلى من

عدد المعانين من الانعدام الحاد للأمن الغذائي من ضحايا الأزمات أو ما هو أسوأ منها (المرحلة 3 فأعلى من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) عبر البلدان والأقاليم الخمسة والخمسين المشمولة بالتحليل

تضم أفريقيا أكثر من نصف السكان المتضررين

المصدر: شبكة معلومات الأمن الغذائي، تقرير GRFC 2020

أسوأ 10 أزمات غذائية في العالم عام 2019 حسب عدد ضحايا الأزمات أو ما هو أسوأ منها (المرحلة 3 فأعلى من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق)

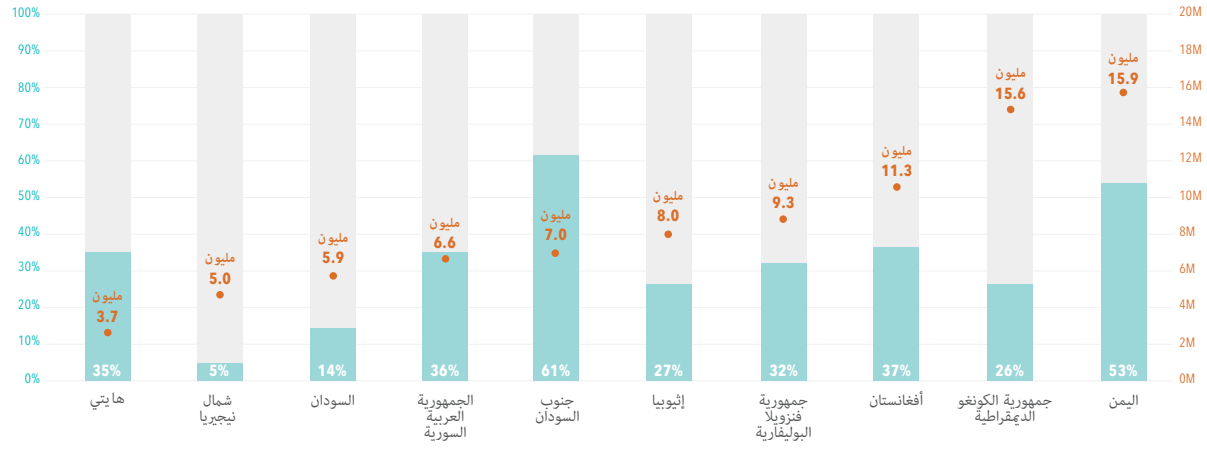

المصدر: شبكة معلومات الأمن الغذائي، تقرير GRFC 2020

FSIN Food Security Information Network

Global Network Against Food Crises

التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) إذا ما تعرضوا للمزيد من الصدمات أو العوامل الضاغطة.

وأشارت التقديرات إلى أن عدد الأطفال المصابين بالتقزم بلغ قرابة 75 مليون طفل في بلدان الأزمات الغذائية الخمسة والخمسين التي شملها التحليل. ويصعب على هؤلاء الأطفال الحصول على طاقة غذائية كافية، ووجبات متنوعة تغذوياً، ومياه شرب نقية، وخدمات الصرف الصحي والرعاية الصحية، مما يُضعف من أوضاعهم الصحية والتغذوية، ويخلّف بالتالي عواقب وخيمة على نموهم وقدرتهم الإنتاجية على المدى البعيد.

العوامل المحركة للانعدام الحاد للأمن الغذائي

ظل النزاع/انعدام الأمن هو المحرك الرئيسي للأزمات الغذائية خلال عام 2019، غير أن الأحوال المناخية القاسية والصدمات الاقتصادية اصبحت ذات اهمية متزايدة. وكان أكثر من نصف ال77 مليون ضحية للانعدام الحاد في الأمن الغذائي من سكان بلدان الشرق الأوسط وآسيا التي كان فيها النزاع هو المحرك الأول. واستمرت الأزمات الإقليمية في أن تشهد مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي، خاصة في حوض بحيرة تشاد ومنطقة الساحل الأوسط.

وتضم أفريقيا العدد الأعظم من منعدمي الأمن الغذائي الحاد والمحتاجين إلى المساعدة في بلدان شديدة التأثر بالأحداث المناخية، وخاصة في القرن الأفريقي و الجنوب الأفريقي.

وفي شرق أفريقيا ظلت النزاعات المسلحة، والصدامات العنيفة القبلية، والتوترات المحلية الأخرى تخل بالسلام والأمن، خاصة في جنوب السودان، وتتسبب في بقاء مجموعات سكانية ضخمة للاجئين في البلدان المجاورة، مثل أوغندا.

ويوضح التقرير الأثر المتزايد للأزمات الاقتصادية في المستويات العالمية من الانعدام الحاد في الأمن الغذائي، وعلى وجه الخصوص في جمهورية فنزويلا البوليفارية، وزمبابوي، وهايتي، والسودان.

وحتى منتصف عام 2019 كان هناك ما يقدر بنحو 79 مليون نازح على مستوى العالم، منهم 44 مليون نازح داخليا، و20 مليون لاجئ تشملهم مهمة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وأكثر من نصف هؤلاء اللاجئين هم باستضافة بلدان تضم أعداداً ضخمة من السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد. وفي البلدان التي عانت من قيود في التمويل مما أدى إلى خفض المساعدات المقدمة إلى مخيمات اللاجئين، تعرض الأمن الغذائي لهؤلاء اللاجئين لخطر بالغ.

الآفاق القصيرة الأجل لعام 2020

أُعدت توقعات الانعدام الحاد للأمن الغذائي لعام 2020 قبل أن يتحول وباء كوفيد19- إلى جائحة، وهي لا تأخذ في الحسبان الأثر المحتمل لهذه الجائحة على البلدان التي تعاني من أزمات غذائية.

وعلى الأرجح فإن التأثير المجمع للنزاعات، وأزمات الاقتصاد الكلي، والصدمات المناخية، وآفات المحاصيل، بما فيها دودة الحشد الخريفية والجراد الصحراوي، سيؤدي إلى بقاء اليمن تحت وطأة أسوأ أزمة غذائية في العالم.

وفي شرق أفريقيا عادت الأمطار الموسمية الغزيرة بالنفع على المحاصيل والمراعي، ولكنها تسببت في تفشي الجراد الصحراوي بشدة سوف تؤدي على الأغلب إلى تفاقم الانعدام الحاد للأمن الغذائي في السياقات المعقدة والهشة.

ستؤدي النزاعات الممتدة إلى بقاء مستويات الانعدام الحاد للأمن الغذائي على حالها أو تفاقمها في بعض أرجاء وسط أفريقيا. وفي الجنوب الأفريقي فإن آثار التحسن الناتج عن مرحلة ما بعد الحصاد ستكون قصيرة الأجل على

مليون 17

عدد الأطفال دون سن الخامسة المصابين بسوء التغذية الحاد في البلدان /الأقاليم الخمسة والخمسين التي شملها التحليل عام 2019

عدد المعانين من الانعدام الحاد للأمن الغذائي من ضحايا الأزمات أو ما هو أسوأ منها (المرحلة 3 فأعلى من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي/الإطار المنسق) حسب العوامل المحركة الأساسية (بالملايين)

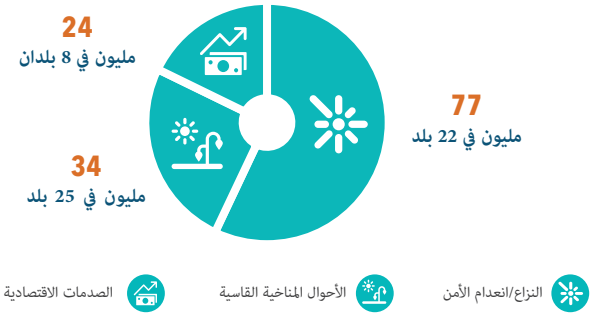

المصدر: شبكة معلومات الأمن الغذائي، تقرير GRFC 2020

2020

من المنتظر أن تتمثل العوامل المحركة للانعدام الحاد للأمن الغذائي في: النزاع/انعدام الأمن، والأحوال المناخية القاسية، والجراد الصحراوي، والصدمات الاقتصادية، وجائحة كوفيد19-

الأرجح بسبب شح الأمطار، وارتفاع أسعار الأغذية، إلى جانب استمرار التزعزع السياسي والاقتصادي والذي قد يؤدي إلى تدهور مستويات الانعدام الحاد للأمن الغذائي. وفي بلدان غرب أفريقيا والساحل سوف تسوء ظروف هذا الانعدام في العديد من المناطق بسبب تزايد العنف، والنزاح، وتعطل الزراعة والتجارة، بالإضافة الى قسوة الأحوال المناخية.

وسيتسبب النزاع العنيف وانخفاض قيمة العملة في معدلات مخيفة من الانعدام الحاد للأمن الغذائي وسوء التغذية الحاد في معظم الأرجاء المضطربة من الشرق الأوسط وآسيا.

وفي أمريكا اللاتينية والكاريبي من المرجح أن تؤدي الأزمات الاجتماعية السياسية، والأحوال المناخية القاسية، والافتقار إلى فرص العمل، وارتفاع أسعار الأغذية، إلى تفاقم الانعدام الحاد للأمن الغذائي في بعض البلدان.

وستواصل العوامل المحركة للأزمات الغذائية، وكذلك تعذر الحصول على الطاقة الغذائية والتنوع التغذوي، وعلى المياه النقية، وخدمات الصرف الصحي والصحة، التسبب في خلق مستويات عالية من سوء التغذية في صفوف الأطفال، كما أن جائحة كوفيد19- ستثقل على الأغلب كاهل النظم الصحية.

وقد تؤدي الجائحة إلى تدمير سبل كسب العيش والأمن الغذائي، خاصة في السياقات الهشة وخصوصاً الاشخاص الأكثر ضعفاً ممن يعملون في أنشطة غير رسمية ضمن قطاع الزراعة وخارجه. وسيسفر الكساد العالمي عن تعطيل سلاسل إمداد الأغذية بشدة.

وفي حين تتفق آراء كل الشركاء عموماً على البيانات والمعلومات المدرجة في هذا التقرير فإن تحليلات شبكة نظم الإنذار المبكر بالمجاعة تشير إلى أن عدد السكان المحتاجين إلى مساعدات غذائية طارئة عام 2019 كان أقل من تقديرات التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي فيما يتصل بأفغانستان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وإثيوبيا، وهايتي.

جائحة فيروس الكورونا كوفيد19-

يخلِّف مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد19-) أثراً لا سابق له في مختلف أرجاء العالم، سواء من الزاوية الصحية أو من الزاوية الاقتصادية الاجتماعية.

وفي حين أن جائحة كوفيد19- لا تفرق بين ضحاياها فإن البلدان والأقاليم الخمسة والخمسين التي تضم نحو 135 مليون نسمة من ضحايا الانعدام الحاد للأمن الغذائي ممن تمس حاجتهم إلى المساعدات الغذائية والتغذوية الإنسانية هي الأشد ضعفاً إزاء عواقب هذه الجائحة بالنظر إلى قدرتها الضئيلة أو المعدومة على التصدي للآثار الصحية أو الاقتصادية الاجتماعية للصدمة. وفضلاً عن ذلك فإن الجائحة قد تسفر عن تفاقم مستويات الانعدام الحاد للأمن الغذائي في البلدان التي لا غنى لها عن واردات الأغذية، والتي تعتمد في دخلها على تصدير النفط، والسياحة، وتحويلات المغتربين، مثل الدول الجزرية الصغيرة النامية.

الآثار المحتملة على بلدان الأزمات الغذائية

وعند صدور هذا المطبوع كان من السابق لأوانه تحديد مدى تأثير جائحة كوفيد19- على البلدان المذكورة. وعلى الأرجح فإن هذه الجائحة ستترك أثراً عميقاً على الحالة الصحية والتغذوية، ولا سيما في صفوف المجموعات الضعيفة، بالنظر إلى رداءة نظم الصحة العامة وافتقار الناس إلى الموارد الاقتصادية اللازمة للحصول على الرعاية الصحية. ومن المحتمل أن تسفر المعدلات العالية للظروف الصحية الكامنة، بما فيها الأمراض غير السارية وحالات سوء التغذية التي تضعف الجهاز المناعي، عن تزايد مخاطر إصابة الناس بأعراض وخيمة.

وقد تؤدي الآثار العالمية الجانبية لجائحة كوفيد19- إلى زيادة أسعار الأغذية بسبب نقص اليد العاملة الزراعية والأثر الضار للسياسات الحمائية. وتهدد قيود الحركة الضرورية، المترافقة مع التباطؤ المتوقع للاقتصاد العالمي، في تعطيل أنشطة إنتاج الأغذية، وتجهيزها، وتسويقها، وكذلك تحركات الثروة الحيوانية.

وستخلِّف المعدلات المتصاعدة للبطالة ونقص العمالة وانخفاض القدرة الشرائية عواقب وخيمة على الفقراء والضعفاء في البلدان التي تواجه بالفعل أزمات مثل النزاعات و/أو القلاقل الاقتصادية أو السياسية الجارية. ويعد النازحون المقيمون في المخيمات والمجموعات السكانية النازحة/المستضيفة في السياقات الحضرية، وكذلك المسنون، وصغار الأطفال، والحوامل والمرضعات، وذوو الإعاقة من المعرضين على نحو خاص للآثار الوخيمة لهذا المرض.

كما قد تترك جائحة كوفيد19- تأثيرات سلبية على الاستقرار الاجتماعي والسياسي، وتخلق الظروف لنشوب الاضطرابات في بلدان الأزمات الغذائية الأشد ضعفاً. وقد تعرقل هذه الجائحة جهود الوساطة الدولية لتسوية النزاعات، وكذلك عمليات إحلال السلام، مع ما يتبع ذلك من تأثيرات سلبية على ضحايا النزاعات المعانين من الضعف وانعدام الأمن الغذائي.

وربما تؤثر الجائحة على عمليات تسليم المساعدات الإنسانية وعلى تكاليفها بسبب قيود النقل والسفر. وفي الوقت ذاته فإن الميزانيات ستُخفَّض على الأرجح مع تحويل الموارد نحو دعم الجهود الوطنية لمكافحة جائحة كوفيد19-. وقد يسفر ذلك عن تبعات وخيمة على المجموعات السكانية المعتمدة بشدة على المساعدة الإنسانية للبقاء على قيد الحياة و/أو لحماية سبل كسب عيشها. كما ستواجه وكالات المعونة تحديات جسيمة في إجراء التقييمات وجهاً لوجه وفي رصد مرحلة ما بعد التوزيع.

الحاجة الملحة إلى التدابير المنسقة

وتفادياً لسقوط عشرات الملايين من الناس المعانين بالفعل من الأزمات الغذائية ضحايا لجائحة كوفيد19- أو لعواقبها الاقتصادية، فإن هناك حاجة إلى أن تبادر كل الجهات الفاعلة في التعبئة والتنسيق بناءاً على مجموعة من الأولويات التشغيلية والاستراتيجية.

وسيستدعي ذلك توسيع نطاق جهود الاستعداد والاستجابة في قطاع الصحة العامة وحماية السكان الضعفاء. كما أن من المهم للغاية تعبئة القوى على وجه السرعة للحفاظ على سبل كسب العيش والنظم الغذائية الزراعية المرتبطة بها في بلدان الأزمات الغذائية وحماية السلاسل الهامة لإمدادات الأغذية.

ومن المهم مساندة أنشطة تجهيز الأغذية، ونقلها، ودعم أسواقها المحلية ، وكذلك مناصرة الإبقاء على الممرات التجارية مفتوحة من أجل التشغيل المتواصل للسلاسل الهامة لإمدادات الأغذية والنظم الغذائية الزراعية في بلدان الأزمات الغذائية.

وينبغي أن تتوافق هذه التدخلات مع الإجراءات الحكومية والمبادئ التوجيهية الصحية وأن تُصمم وتُنفذ بالشراكة مع الحكومات، والجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية.

وبالنظر إلى الطابع غير المسبوق للأزمة فإن استخلاص فهم أفضل للآثار المحتملة لجائحة كوفيد19- على الأمن الغذائي وأوجه الضعف الأخرى يتسم بأهمية طاغية وملحة. وستنخرط الشبكة العالمية لمكافحة الأزمات الغذائية على الفور في رصد الحالة في ضوء البيانات المتاحة حالياً وستسعى لتوفير بيانات، وتحليلات، ومعلومات حسنة التوقيت عن أثر هذه الجائحة على الأمن الغذائي والتغذية.

نقاط العمل

تعجيل الجهود وتسريع التقدم

بناء على تقديرات التقرير، والتدهور المتصاعد المحتمل الذي تؤجحه جائحة كوفيد19-، إن على المجتمع الدولي العالمي أن يعجل من وتيرة الجهود الرامية إلى معالجة الأسباب الجذرية للجوع خلال عقد الأمم المتحدة للعمل إذا ما كان ينشـد إرسـاء مستقبل مستدام للجميع بحلول عام 2030.

ترويج جمع البيانات رفيعة الجودة وتقاسمها

يقتضي الأمر توفير أدلة تتعلق بالأمن الغذائي والتغذية لتعميق فهم الأزمات الغذائية. ويحتاج مجتمع البيانات إلى الاستثمار في نظم الرصد التكنولوجي البارع والتحليلات التنبؤية، وتعديل الأدوات لتوفير بيانات موثوقة وحسنة التوقيت التي يسهل على صنَّاع السياسات الوصول إليها، وتفسيرها، واستخدامها.

الاستثمار في التحليلات، والاستجابات، والسياسات

من الواجب توظيف استثمارات استراتيجية مهمة على المستويات القطرية والإقليمية في الأمن الغذائي والقدرة على الصمود لإحداث تحول بارز والتأثير بصورة إيجابية على حياة الناس. وسيؤدي النهوض بالتدابير المبكرة للإنذار والعمل، وتقوية الحماية الاجتماعية الوطنية، وتوفير الدعم لسبل كسب العيش، إلى تعزيز القدرة على الصمود وتحفيز النمو العابر للأجيال.

مناصرة التدابير السياسية لمعالجة الأسباب الجذرية لانعدام الأمن الغذائي

على الجهات المعنية بالشئون الإنسانية و الإنمائية أن يطرحوا القضايا المتكررة التي تعرقل إرساء الأمن الغذائي وتوفير التغذية الكافية وأن يلفتوا الانتباه إلى العوامل المحركة للأزمات الغذائية. وبصفتهم مناصري العمل، يمكنهم الاجتماع واستخلاص الوعي السياسي الضروري والتماس واعتماد التدابير اللازمة في صفوف الحكومات وصنَّاع القرارات على المستوى الوطني.

معالجة أوجه ضعف الناس قبل الأزمات، وخلالها، وبعدها

تتسم الأزمات الغذائية بالتعقيد، وغالباً ما تتطلب تدابير متزامنة ومتماسكة على محور العمل الإنساني والتنمية والسلام من أجل تنفيذ استجابات وحلول مستدامة خاصة بكل حالة على حدة.

إعادة النظر في النظم الغذائية والزراعية

تعاني النظم الغذائية والزراعية العالمية من إجهاد متزايد. وفي المناطق الفقيرة والهشـة تؤدي النزاعات إلى تفاقم الأوضاع المزعزعة أصلاً. ومن الواجب أن تكون النظم الغذائية مرنة وقادرة على توفير الأمن الغذائي والتغذية على نحو يتماشى مع الوقائع القائمة.

الإقرار بأهمية الصحة، والمياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية، والحماية الاجتماعية في النظم الغذائية

لا تتعلق الأزمات الغذائية بالأغذية فحسب. إذ تخلِّف فاشيات الأمراض أثراً مباشراً على الوضع الصحي والتغذوي للسكان وقد تمس الأمن الغذائي بطرق شتى. ويعتمد التشغيل الوافي للنظم الغذائية على حسن عمل نظم الصحة، والمياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية (WASH)، ونظم التعليم، والحماية الاجتماعية.

ضمان أن يكون الناس محط تركيز التغييرات الهيكلية

يتطلب التقدم على طريق الكفاح ضد الجوع حواراً صريحاً، وتنسيقاً استراتيجياً، ونُهجاً جديدة بالاضافة إلى تغييرات هيكلية طويلة الأجل تتمحور حول الناس. وسيؤثر ذلك على أفاق الأمن الغذائي والتغذية للأجيال المقبلة.

جهات الاتصال @FSIN_News www.fsinplatform.org fsin-secretariat@wfp.org

تعود هذه المبادرة إلى الشبكة العالمية لمكافحة الأزمات الغذائية. ويرجع الفضل في قيام شبكة معلومات الأمن الغذائي بعملها إلى الدعم السخي الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.